اقسام المضمرات نحو هم وانت واسما الاشارة نحو ذي وذا والاعلام كهند
وزيد والمعرف بالاداة كالغلام والفرس والموصولات كالذي والتي
والمضاف الى واحد من هذه الخمسة نحو ابني وغلامك وثوب زيد وزاد
ولد المصنف سابعا وهو النكرة المقصودة في النداء نحو يا رجل وانما
اهمله لان تعريفه اما بال مقدرة واما بالمواجهه والقصد فيكون اما
في رتبه المعرف بالاداه واما في رتبه اسم الاشارة تنبيه اعرف
المعارف المضمرات على الصحيح ثم الاعلام ثم اسما الاشارة ثم الموصول
ثم ذو الاداة والمضاف الى واحد منها في رتبه ما اضيف اليه الا المضاف
الى الضمير فانه في رتبه العلم على راي اكثرهم وقد رتبها المصنف في التبويب
دون النظم قال في التسهيل اعرفها ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم العلم ثم الغايب
السالم عن ابهام

فما لذي غيبه او حضور كانت وهو سم بالضمير

الضمير والمضمر واحد ويسميه الكوفيون بالكنايه والمكني وهو ما وضع لمتكلم
كانا او لمخاطب كانت او لغايب كهو او لمخاطب تارة ولغايب اخرى كالالف
والواو والنون وادرج المتكلم والمخاطب في قسم الحضور لكن يرد عليه اسما
الاشارة واجاب ولده بان افرادها بالذكر يدفع توهم ذلك ٥

وذو اتصال منه ما لا يبتدا ولا يلي الا اختيارا ابدا
كالياء والكاف من ابني اكرمك والياء والها من سليه ما ملك

الضمير ينقسم الى بارز وهو ما له صورة في اللفظ والى مستتر وهو ما ليس كذلك
والبارز ينقسم الى منفصل ومتصل وقدم المتصل لكونه الاصل لاختصاره
والمتصل هو الذي لا يقع في اول الكلام كتا قمت وكاف اكرمك ولا
يقع بعد الا في الاختيار لا تقول ما قام الاك وما رايت الاهو بل يتعين
ما قام الا انت وما رايت الا اياه وشذ من ذلك قوله

وَمَا عَلَيْنَا إِذَا مَا كُنْتِ جَارَتَنَا أَلَّا يُجَاوِرَنَا إِلَّاكِ دَيَّارُ

وقوله أَعُوذُ بِرَبِّ العَرْشِ مِنْ فِئَةٍ بَغَتْ عَلَيَّ فَمَا لِي عَوْضُ إِلَّاهُ نَاصِرُ
ومنع من ذلك المبرد مطلقا وانشد سواك ديار واجازه ابن الانباري
مطلقا وعبارة التسهيل وشذ الاك فلا يقاس عليه قوله كالياء
ينقسم الضمير المتصل وهو ثلثه اقسام مرفوع ومنصوب ومجرور وكل
من الثلثه اما لمتكلم او مخاطب او غايب فالمرفوع للمتكلم اثنان قمت
قمنا وللمخاطب خمسه قمت قمت قمتما قمتم قمتن وللغايب خمسة قام قامت
قاما قاموا قمن والمنصوب للمتكلم اثنان اكرمني اكرمنا وللمخاطب
خمسة اكرمك اكرمك اكرمكما اكرمكم اكرمكن وللغايب خمسه
اكرمه اكرمها اكرمهما اكرمهم اكرمهن والمجرور للمتكلم اثنان مر بي
مر بنا وللمخاطب خمسه مر بك وفروعه وللغايب خمسه مر به وفروعه
فهذه سته وثلثون ضميرا في المتصل ويزاد على مذهب سيبويه يا المخاطبه
نحو تقومين يا هند ومثل للمتكلم بالياء من ابني وللمخاطب بالكاف من اكرمك
وللغايب بالهاء من سليه ومثل للرفع بالياء من سليه وللنصب بالكاف من اكرمك
وللجر بالياء من ابني

وكل مضمر له البنا يجب ولفظ ما جر كلفظ ما نصب
للرفع والجر ونصب نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح
والف والواو والنون لما غاب وغيره كقاما واعلما

اتفق النحاه على بناء المضمرات كلها واختلفوا في سبب بنائها فقيل بنيت
لشبهها بالحرف في المعنى لان كل ضمير يتضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبه
وهي من معاني الحروف وقيل لشبهها به في الوضع لان اكثرها على حرف
او حرفين وحمل الباقي على الاكثر وقيل لشبهها له في الافتقار لان المضمر
لا تتم دلالته على مسماه الا بضميمه من مشاهده او غيرها وقيل لشبهها له في
الجمود لانها لا تتصرف ولذلك لا تصغر ولا تثنى ولا تجمع وقيل بنيت
استغناء عن اعرابها لاختلاف المعاني قال ولده ولعل هذا هو المعتبر
باختلاف صيغها

Copyright King Saud University